الوحدة الإسلامية ـ عناصرها وموانعها

المسلمين في أي بقعة من بقاع الارض عاشوا فهذا واجب آخر على المسلمين وجوبا كفائيا ـ طبعاً ـ أما من باب المقدمة ليتخذوه وسيلة للعمل بواجبهم الأول أي التصدي لإصلاح أمور المسلمين، أو إن تحصيل المعلومات عنهم هو بالذات يُعدّ من أظهر مصاديق الاهتمام بأمورهم. وعلى كلّ حال فهذا الواجب الثاني أي تحصيل المعلومات عن وضع المسلمين ـ بدوره ـ يستدعي القيام بواجبات أخرى كما يأتي: 1 ـ تشكيل المراكز المعلوماتية، أو (تأسيس بنك المعلومات عن أوضاع المسلمين) وإحصاء نفوسهم، وعن الامكانات الاقتصادية والطبيعية، والتقنية، والثقافية وعن الطاقات البشرية، وغيرها في كل منطقة من العالم الإسلامي. 2 ـ تدريب جيل مثقّف جاهز بالمعلومات اللازمة لتحصيل تلك المعلومات وللاطلاع على مشاكل المسلمين في شؤونهم المختلفة، ولاسيّما في حقل الاقتصاد، والثقافة والأوضاع السياسية والفحص عن طرق حلّها، وكذلك للكشف عن الأخطار المستقبلة التي تهدّد كيان الإسلام والأقوام المسلمة بكل الاصقاع. ومعلوم أن المشاكل هي لا تُعدّ ولا تُحصى في الأُمة، ولاسيّما في الوقت الحاضر، الذي أحاط به القوى الاستكبارية الشريرة، أو تريد أن تحيط بالعالم كله، إلاّ أن المشاكل الاقتصادية، والثقافية، والسياسة تعدّ رأس المشاكل، والسياسة كما تعلمون لعبت وستلعب دوراً كبيراً في أرض الإسلام بل هي أم الأدواء كما هي أصل الدواء. 3 ـ وأيضا تدريب جيل لإحصاء المسلمين بطرق مطمئنة، وتأسيس مراكز إحصاء النفوس في الأقطار الإسلامية ولا سيما بين الجاليات والأقليات الإسلامية، فإنّ عدد النفوس لا يعلم إلاّ من قبل المسلمين أنفسهم، دون الحكومات التي تحكم هذه الجاليات المسلمة، فإنها سوف لا تعطي معلومات صحيحة عنهم، بل تسعى في تقليل عدد المسلمين والجاليات عندها. وعندنا في الجمهورية الإسلامية استاذ متخصص الجغرافية البشرية يعتقد ان الاحصاءات الموجودة عن المسلمين الصادرة من قبل الدول الكبرى أو من قبل منظمة الأمم المتحدة غير صادقة، وأنّ ربع سكان الارض في هذا الوقت الذي نعيش فيه، يُولون وجوههم شطر الكعبة المكرّمة والمسجد الحرام. والاهتمام بالجاليات والأقليات الإسلامية أولى من غيره وذلك لخطورة موقفهم بين مواطنيهم من أتباع المذاهب الأخرى وتحت نير حكومات غير مسلمة، فان هذه